Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطريق المصعّد في الجبل يتلوّى بين الصخور والأشجار ، فيشرف على وادٍ هنا ، وعلى أجمة هناك ؛ وقد فرشه القمر ببساط من النور والظلّ اللذين تفرّد وحده بغزلهما ونسجهما . فلا النور يفضح الأشياء ويجلوها ، ولا الظلّ يطمسها ويمحوها ، بل يلمّح كلاهما إليها تلميحاً ، فتبدو وكأنّها من غير العالم الذي تكشفه الشمس في النهار .

ويضغط الفتى بأصابعه على أصابع الفتاة ضغطاً شديداً حتى لتكاد تصرخ من الوجع . ولكنّها تتجالد ثمّ تضغط على أصابعه بكلّ ما في أصابعها من قوّة . فيتظاهر كما لو كان قد آلمه ضغطها ويصيح :

ـ آ ـ آ ـ خ !

فتردّ الفتاة عليه بكلمة واحدة تهمسها همساً :

ـ هِسّ !

ـ ولماذا هذه الـ « هسّ ! » ؟ كفانا صمتاً . تكلّمي . قولي شيئاً ما .

ـ ومن يجرؤ أن يتكلّم في مثل هذه السكينة التي تتكلّم بمليون لسان ؟

ـ ليكن لسانك واحداً من المليون .

ـ كلّ الكلام يبدو تافهاً في مثل هذا الليل .

ـ حتى الكلام عن الحبّ ؟